معهد العلمين للدراسات العليا

قسم الدراسات الدولية

<u>خلاصة رسالة ماجستير :</u>

(العلاقات العراقية –الاماراتية بعد عام 2003 الواقع والمستقبل)

<u>إعداد :</u>

الطالب (عمار أحمد إسماعيل المكوطر)

بحثت هذه الرسالة في واقع العلاقات بين العراق ودولة الامارات العربية المتحدة من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيها سواء أكانت عوامل اجتماعية أم اقتصادية أم عوامل عسكرية أم سياسية . وتم استشراف مستقبل تلك العلاقات الثنائية من خلال تحليل واقعها بين الدولتين كما هو ، وبيان مواطن القوة والضعف فيها ، ولاسيما من مؤشرات التبادل الاقتصادي مع العراق ، ودرجة الاستثمار فيه ، قبل خروج العراق من طائلة العقوبات الدولية ، وبعدها لاسيما تلك التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، بموجب قرار مجلس الأمن رقم (2107) الصادر عام 2013 .

ولاشك في ان هنالك دورا مؤثرا للعوامل الاقليمية والعالمية او البيئة الدولية على العلاقات الثنائية بين العراق ودولة الامارات العربية المتحدة لاسيما تلك المتعلقة بإيران وتركيا والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية . ونفس الامر ينسحب على العوامل الداخلية لاسيما فلسفة النظام السياسي المعتمدة ، وطبيعة اتخاذ القرار في كل منهما .

لقد ألقت بعض القضايا المشتركة بين الإمارات العربية المتحدة والعراق بظلالها على مجمل علاقاتهما الثنائية ، إذ كان موقف العراق من قضية الجزر الاماراتية الثلاث وأمن الخليج العربي من جهة ، وموقف دولة الامارات من التغيير السياسي في العراق ومكافحته للإرهاب الدولي من جهة اخرى ، قد أثرا على واقع علاقاتهما الثنائية ومستقبلها .

- أهمية الموضوع :

تتأتى أهمية الموضوع من دراسة واقع العلاقات الثنائية بين العراق و دولة الامارات العربية المتحدة والعوامل المؤثرة فيها ، ومن ثم استشراف مستقبلها . وكذلك بيان المواقف السياسية للدولتين حيال بعض القضايا الدولية التي لها تأثيراً في علاقاتهما الثنائية ، لاسيما بيان دور دولة الإمارات العربية المتحدة في الجهود الدولية الرامية الى رفع العقوبات الدولية بصورة نهائية عن العراق . وعرض دور الاستثمارات الاماراتية في عمليات اعمار العراق وإعادة بنائه ، وبيان تأثير ذلك على العلاقات الثنائية بين الدولتين . اضافة الى بيان موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الإرهاب الدولي الذي مازال يعاني منه العراق ، ودورها في محاربته ، لاسيما الإرهاب الدولي الذي يمثله تنظيم (داعش) الإرهابي ، فهل رفضت أو أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة ذلك الإرهاب الذي تدور فعالياته وجرائمه على أرض العراق ؟

وعليه يمكن بيان أسباب اختيار البحث في هذا الموضوع في حداثته وأهميته بالنسبة الى العراق ، الذي يعاني الكثير من سلبيات التذبذب في مستوى تلك العلاقات اقتصاديا وسياسيا وأمنيا . فضلا عن امكانية تقديم جهداً معرفياً وعلمياً ، ربما يسد نقصاً في المكتبة العراقية والعربية ، لاسيما وان البحث في هذا الموضوع يتوخى بيان نقاط الضعف في العلاقات بين الدولتين ، وتقديم مقترحات لتجاوزها ، وتحديد نقاط القوة ، وتقديم مقترحات لتعزيزها ، بغية

تطوير العلاقات العراقية –الاماراتية نحو الأفضل . وتقديم دراسة علمية محكمة في العراق يمكن الإفادة منها ، بما يجعل تلك العلاقات تعاونية ومثمرة .

– فرضية البحث :

اعتمد البحث على فرضية مفادها : ان العوامل الاجتماعية لاسيما العاملين البشري والديني منها ، والعوامل الاقتصادية ، والعوامل العسكرية خاصة مكونات القوة الوطنية ، والعوامل السياسية وفي مقدمتها المبادئ والتوجهات المعتمدة في عملية صنع وتنفيذ السياسة الخارجية ، لها تأثيراً كبيرا في صياغة طبيعة ومضمون ومستوى العلاقات الثنائية بين كل من العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد تؤدي الى تصاعد التبادل الاقتصادي ، والاستثمارات ، وزيارات صناع القرار وكبار المسؤولين .

وان انسحاب القوات متعددة الجنسيات من العراق ، وبروز خطر الارهاب العالمي على جميع دول العالم عامة ودول الخليج العربي خاصة ، لاسيما تنظيم (داعش) الارهابي الذي تقتضي مكافحته تعبئة جهود دول المنطقة كافة ومنها دولة الإمارات. ويمكن للدولتين توظيف تعاونهما في هذا الميدان لتحسين وتعزيز علاقاتها الثنائية .

كما ان ما دمرّه تنظيم (داعش) الارهابي من جهة ، وسعي العراق الى تنفيذ عمليات اعادة الإعمار ، واصلاح منظومة قوانين الاستثمار الاجنبي ، يهيئ فرصة مواتية للشركات الاماراتية للاستثمار في كل العراق وليس في كردستان فحسب ، مما ينعكس ايجابيا في تحسين العلاقات الثنائية بين الدولتين .

- مشكلة البحث :

تكمن مشكلة هذا البحث في أنه على الرغم من وجود الكثير من المشتركات القوية بين العراق والامارات لاسيما الرابطة الدينية والقومية والانسانية ، إلا أن هنالك العديد من المشكلات السياسية والاقتصادية قد أعاقت تحسين وتطوير العلاقات الثنائية بينهما خاصة تلك المتعلقة بموقف بعض البرلمانيين العراقيين بعد عام 2003 من قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث ، وموقف الامارات من طبيعة التغيير السياسي الحاصل في العراق وما يتعرض له من ارهاب دولي ، الامر الذي ميّز العلاقات الثنائية بين الدولتين بحالة من عدم الاستقرار على وتيرة واحدة من التعاون ، وانما شابها الخلاف السياسي في حقب محددة لاسيما بعد غزو العراق للكويت في 1990/8/2 ، وكذلك بعد احتلال العراق في 9/4/ 2003 .

ولحل مشكلة البحث ، تطلب الأمر الإجابة على الأسئلة الآتية :

-ماهو تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية في العلاقات الثنائية بين العراق و دولة الامارات العربية المتحدة ؟ ، وماهو الواقع الفعلي لعلاقاتها الثنائية ؟

-ماهي المشتركات الدينية والقومية والانسانية بين العراق و دولة الامارات العربية المتحدة ؟ ، وهل من الممكن الإفادة منها في تعزيز علاقاتها الثنائية ؟

-ماهي طبيعة المشكلات التي تعترض تطوير العلاقات الثنائية بين العراق و دولة الامارات العربية المتحدة ؟

-ماهو اثر التحدي الإرهابي لمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي في تعبئة جهودهما إزاءه ، ومن ثم في تعزيز علاقاتها الثنائية ؟

–ماهي المشاهد المستقبلية المتوقعة للعلاقات الثنائية بين العراق ودولة الامارات العربية المتحدة ؟ ، وماهو المشهد المرجح ، مشهد الاستمرارية أو التغيير ؟

ومن هنا ينطلق السؤال المركزي الآتي عن ماهية العوامل المؤثرة في العلاقات الثنائية بين العراق و دولة الامارات العربية المتحدة ، في الواقع ، والمستقبل ؟ . وماهية السبل الكفيلة لتطوير تلك العلاقات الثنائية ؟

– هيكلية البحث:

تم تقسيم هيكلية هذا البحث على مقدمة و مبحث تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة ، فقد تناول المبحث التمهيدي في تطور العلاقات الثنائية بين العراق ودولة الامارات العربية المتحدة قبل عام 2003 ، وبحث الفصل الأول في أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العلاقات العراقية –الاماراتية . وتناول الفصل الثاني أهم العوامل العسكرية والسياسية المؤثرة في العلاقات العراقية –الاماراتية .أما الفصل الثالث فقد بحث في واقع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والعراق . وجاء الفصل الرابع ليتضمن استشرافا لمستقبل العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والعراق .

وتضمنت الخاتمة أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها منها : ان شعبي الدولتين يشتركان في التكوينات القومية و الدينية ، العربية والاسلامية ، ويرتبطان بتعاملات اقتصادية متعددة المجالات ، إلاّ انه لم تصل العلاقات بين الدولتين الى المستوى المنشود . وعلى الرغم من تغيير النظام السياسي العراقي عام 2003 ، لم تعقد دولة الإمارات العربية المتحدة والعراق اتفاقات دولية ثنائية متعددة الجوانب تصب في تعزيز العلاقات بينهما .